بعض اصحاب الدواوين يطالبه بحساب ناحيه وليها فكتب اليه

ايا من وجهه قمر منير ✽ يضئ لنا وراحته سحاب
اذا احضر الحساب اعدت ذكري ✽ وتنساني اذا احضر الشراب
اجبني بالقناني والمثاني ✽ ووجهك انه نعم الجواب
وكلني في الحساب الى اله ✽ يسامحني اذا وضع الحساب

وكان له صديق له ابن يكنى ابا جعفر وكان مشتهرا بالقحاب فساله ان يعاتبه ويشير اليه بالتزوج فكتب اليه

انت بخير يا ابا جعفر ✽ اياك ان تفسد معناكا
اياك والعفة اياكا ✽ مادمت صلب الاير نياكا
اياك ان لا امك في ذاكا ✽ فنك ولو امك واصفع ولو

وكان الرئيس ابو الفضل والوزير ابو الفرج دخلا الديوان لعفو به اصحاب الوزير المهلبي عقب موته وامر بان يلوث ثياب الناس بالنفطان فربوا الباب وكان المهلبي فعل مثل هذا فحضر ابن حجاج فحجب وخاف النفط فانصرف وقال

ليس يقوم الوصول عندي ✽ ما لم يكن قط في حساب
الصفع بالنفط في الحجاب ✽ فزده ضعفا من العذاب
مقام خيطين من ثيابي ✽ يا رب من كان شن هذا

وكان ابن شيرزاد قد صارع السبع فقتله ثم عاد لمثلها فكتب اليه ابن حجاج

يا من الى مجده انقطاعي ✽ ومن به اخصبت رباعي
فدراه حوفي اليك جدا ✽ وعظم الامر في ارتياعي
في كل يوم سبع جديد ✽ ينفر من ذكره استماعي
تغدو اليه بلا احتشام ✽ ولا انقباض ولا امتناع
وليس قتل السباع مما ✽ يدرك بالقتل والخداع
ان صراع السباع عندي ✽ حاشاك ضرب من الصراع
اعدل الى الكاس والندامى ✽ والاكل والشرب والسماع
وامرد جامع لشرط العشاق ✽ والبوس والجماع
والحج لي الساع واطرح ✽ خصمي في بركة السباع

وقلده الوزير الجبه

فخرج اليها يوم الخميس وتبعه كتاب الصرف يوم الاحد فكتب اليه

يا من اذا نظر الهلال ✽ الى محاسنه سجد
واذا راته الشمس كادت ✽ ان تموت من الحسد
يوم الخميس بعثتني ✽ وصرفتني يوم الاحد
فالناس قد عتبوا على ✽ كما جئت الى البلد
ما قام عمري في الولايه ✽ ساعه حتى قعد

ومن شعره

٢٥٢

ومن شعره في بواب اعور حجبه عن رئيس

سمعت فيمن مات او من بقي ✽ بمقبل بوابه اعور
واللوزة المرة يا سيدي ✽ يفسد في الطعم بها السكر

ومنه

اني ابتليت باقوام مواعدهم ✽ تزيدني فوق ما القاه من محني
ومن يذق لسعة الافعى وان سلمت ✽ منها حشاشته يفرع من الرسن

وقال

فقر وذل وخمول معا ✽ احسنت يا جامع سفيان

وكتب الى ابي احمد

من ثوابه وقد شرب دواء مسهلا

يا ابا احمد بنفسي افديك ✽ واهلي من سائر الاهواء
كيف كانت لخطاط جعسك في ✽ طاعة شرب الدواء يوم الدواء
كيف امسى سيال معرك البيذ ✽ ل خصيبا بالمرة الصفراء
يا ابا احمد وضحك عندي ✽ واجب في الاخاء فاحفظ اخائي
رب ريح يوم الدواء دوب ✽ وشوشت في عصاعص الاقفاء
قد ره وها فتادو قد مكن الحعص ✽ هم في مهب ذاك الفساء
فاذا الفرش في خليع سلاح ✽ ذائب في قوام جسم الماء
فاتق الله ان تحرك ريح ✽ عصفت في جوانب الاحشاء
لا تسفر حاق سرمك عنه ✽ او تخلي سبيله في الخلاء
والغدا الغدا فاحذروا ان ✽ تفسوا فوق الفراش بعد الغداء
احترازا تصبحه كهل ✽ حنكته تجارب الاراء
غير اني اصبحت اضيع في القو ✽ م من السدر في ليالي الشتاء

الاعلى

وقال يعاتب ابا الفضل احمد بن عبد الله بن عبد الرحمن على قبوله دعوى مراء عي عنده انه هجاه وابو الفضل يومئذ بشيراز وابن حجاج ببغداد

يا سامع الزور وبهتانه ✽ ودافع الحق وبرهانه
عجبت من رايك في الذي ✽ انكرني من بعد عرفانه
فكيف تجني ذا امر مدحه ✽ فيك يرى اول ديوانه
ومن له في شعره مذهب ✽ ذكرك منه بوستانه
تمضي لياليه وايامه ✽ وسره فيك كاعلانه
ولست بالساكن في منزل ✽ ينبو ولو يوما بسكانه
ولا الذي يرهب في الحق من ✽ سلطان ذي عز لسلطانه
قل للذي جرى في السعي بي ✽ عاره عادت بخزانه
يا ذا الذي لم يدر صفعه ✽ القا ومن نعربك اذانه
لا تغترر انك من فارس ✽ في معدن الملك واوطانه
لو حدثت كسرى بدانفسه ✽ صفعته في حوف ديوانه

وقال يهجو بخيلا

وذي همه في حضيض الكنيف ✽ ونبن في فلك المشتري

Copyright © King Saud University